An-Najah University Journal for Research – B
Humanities

مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب
العلوم الإنسانية

Effect of Face Mask on Perception of Emotions During Covid-19 Pandemic

Kawther Albahrani[1,2] **& Othman Alkhadher**[1,*]

Received: 24th May. 2024, Accepted: 17th Nov. 2024, Published: 1st Jul. 2025. DOI: https://doi.org/10.35552/0247.39.7.2398

Abstract: Objective. The study examined the effect of wearing a mask on others' perception of the emotions of the person wearing it. **Method**. The sample consisted of 320 Kuwaiti male and female students from Kuwait University of both genders, whose ages ranged from 18-35 (M = 21.9, SD = 2.6). The sample was distributed into eight experimental groups, each with 40 participants, as follows: The first: males (who provided their responses to pictures of females without a mask); the second: males (who provided their responses to pictures of females with a mask); the third: females (who provided their responses to pictures of males with a mask on); the fourth: females (who provided their responses to pictures of males without a mask); the fifth: males (who provided their responses to pictures of males without a mask); the sixth: males (who provided their responses to pictures of males with a mask); the seventh: females (who provided their responses to pictures of females with a mask), and the eighth: females (who provided their responses to pictures of females without a mask). Facial expression images from the Facial Expression (FACES) database comprising six expressions (happiness, sadness, fear, anger, disgust, and neutral) were used. **Results**. There are statistically significant differences between the two groups with a mask and without a mask, in favor of the group without a mask in the perception of the emotions of disgust, fear, sadness, and happiness, and there are statistically significant differences in the perception of emotions attributable to the gender of the owner of the photo. **Conclusion**. Wearing a mask significantly affects the perception of emotions in the way we indicated.

Keywords: Corona, Covid-19, Mask, Perception, Emotions.

أثر الكِمامة على إدراك الانفعالات أثناء جائحة كوفيد-19

كوثر البحراني[1،2]**، و عثمان الخضر**[1،*]

تاريخ التسليم: (2024/5/24)، تاريخ القبول: (2024/11/17)، تاريخ النشر: (2025/7/1)

الملخص: **الهدف**. بحثت هذه الدراسة أثر لبس الكمامة على إدراك الآخرين لإنفعالات الشخص الذي يرتديها. **المنهج**. تكونت عينة الدراسة من 320 طالبا وطالبة كويتيا من جامعة الكويت من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم من 18-35 (م = 21.9 ، ع = 2.6). حيث توزعت العينة إلى ثمان مجموعات تجريبية، كل منها 40 مشاركا، علي النحو التالي: الأولى: ذكور (قدموا استجاباتهم لصور إناث بدون كمامة)، الثانية: ذكور (قدموا استجاباتهم لصور إناث مع كِمامة)، الثالثة: إناث (قدمن استجاباتهن لصور ذكور مع كِمامة)، والرابعة: إناث (قدمن استجاباتهن لصور ذكور بدون كمامة)، والخامسة: ذكور قدموا استجاباتهم لصور ذكور بدون كمامة)، والسادسة: ذكور (قدموا استجاباتهم لصور ذكور مع كِمامة)، والسابعة: إناث قدمن استجاباتهن لصور إناث مع كِمامة)، والثامنة: إناث (قدمن استجاباتهن لصور إناث دون كِمامة). استُخدمت صور تعابير الوجه من قاعدة بيانات الوجوه (FACES) تضم ستة تعابير (السعادة، والحزن، والخوف، والغضب، والاشمئزاز، ومحايد). **النتائج**. خلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي الكمامة ومن دون الكمامة لصالح مجموعة دون كمامة، في إدراك انفعال الاشمئزاز والخوف والحزن والسعادة، وإلى أن هناك فروق دالة إحصائيًا في إدراك الانفعالات يعزى إلى جنس صاحب الصورة، بحيث عندما يكون صاحب الصورة ذكرا أظهر انفعال الغضب أو الحزن تحديدا، فإن إدراك المشارك أيا كان جنسه لهذين الانفعالين أعلى من لو كان صاحب الصورة أنثى. كما خلصت إلى أن جميع الانفعالات لا تظهر فروقًا جوهرية بين الجنسين في إدراكها. **الخلاصة**. أن لبس الكمامة لها تأثير دال على إدراك الانفعالات بالصورة التي أشرنا إليها.

الكلمات المفتاحيّة: كورونا، كوفيد_19، الكمامة، الإدراك، الانفعالات.

1 Department of Psychology, Faculty of Social Sciences, Kuwait University, Kuwait
2 E-mail: kawther.albahrani@grad.ku.edu.kw
* Corresponding author: prof.alkhadher@ku.edu.kw

1 قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت
2 البريد الالكتروني:kawther.albahrani@grad.ku.edu.kw
*الباحث المراسل: prof.alkhadher@ku.edu.kw

مقدمة

تلعب الانفعالات دورًا مهمًّا في حياة الإنسان، فهي وسيلة التعبير والتواصل مع الآخرين. والانفعال هو "حالة وجدانية حادة ومضطربة، تتسم بالاستثارة والتنبيه والتوتر والرغبة في القيام بعمل ما. وللإنفعال مكونان: دخلي تظهر خلال استجابات فسيولوجية وشعورية ومعرفية، وآخر خارجي يظهر من خلال السلوك كتعبيرات الوجه" (الخضر، 2012، ص 58). ومن أبرز الانفعالات المتفق عليها في الدراسات، كل من: السعادة، والحزن، والغضب، والخوف، والاشمئزاز. وقد ألقت جائحة كرونا بتأثيراتها الهائلة في مجالات عدة من حياتنا (Alskaf, 2023).

الوجه مصدر التعبير غير اللفظي، وهو ينقسم إلى أجزاء علوية كالجبهة والحواجب والعيون، ووسطي كالأنف والخدود، وسفلية كالفم. حيث يسهم كل جزء منها بدور هام. ولكن هل انفعالات الوجه واضحة تمام الوضوح دائمًا؟ الأمر يعتمد على القدرة والخبرة الشخصية لصاحب الوجه ولقارئه أيضًا. فهناك أناس أقدر من غيرهم على التحكم في انفعالاتهم، بما في ذلك التلاعب بتعابير الوجه، وقارئ الوجه قد يكون متمكنًا وخبيرًا وذا نظر ثاقب بحيث يستطيع تبين الملامح، وهناك أيضًا عنصر الألفة بوجه المقابل. هذا إلى جانب بعض العوامل النفسية والطبيعية (أحمد، 2006).

ومع استمرارنا في لبس الكمامة في الأماكن العامة بسبب فيروس كوفيد-19 (Khalili, 2023)، من المحتمل أن لبس الكمامة يجعل إدراكنا لانفعالات الآخرين أكثر صعوبة. كما بينا سلفًا، فأن الاستجابة الانفعالية ضرورية للتفاعل الاجتماعي والنفسي؛ لأنها تساعد الأشخاص على تعديل سلوكهم من اجل التوافق الاجتماعي والنفسي. فعند حجب جزء من الوجه الذي هو جزء من مصدر تعبيراتنا الانفعالية، فإن قدرتنا على التواصل بشكل فعال مع الآخر تصبح أكثر صعوبة، مما يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية سلبية غير مرغوبه.

تشير بعض الدراسات إلى أهمية تعبيرات الوجه في التواصل، ليس فقط بالنسبة للبشر الطبيعيين، بل أيضًا للناس الذين يعانون من فقدان السمع، حيث إن ارتداء الكمامة يخفي حركة الفم التي هي ضرورية بالنسبة لهذه الفئة. والكمامة تخفي أيضًا تعبيرات الوجه المهمة التي يستخدمها كل من المتخصصين في الرعاية الصحية والمرضى لزيادة الحوار وبناء الثقة والوضوح والعلاقة أثناء اللقاءات، فإخفاء تعبيرات الوجه يعوق قدرات القائمين على الرعاية الصحية على مراقبة التعبيرات غير اللفظية؛ لذلك من المحتمل حصول سوء فهم. وعلاوة على ذلك، أظهرت تجربة سريرية عشوائية أن ارتداء المتخصصين في الرعاية الصحية للكمامة له تأثير سلبي على المرضى (Hulzen & Fabry, 2020).

مشكلة الدراسة

التواصل الجيد هو أساس العلاقات الناجحة، سواء كانت شخصية أو مهنية. حيث ينقسم التواصل إلى تواصل لفظي وآخر غير اللفظي. ومعظم التواصل غير اللفظي مصده الوجه، فالوجه يغطي ما يقارب 60-70٪ من منطقة الوجه. وتؤثر تعبيرات الوجه على سلوك الشخص الملاحظ لها، من خلال الانعكاس أو تقليدها، أو تقمصها (العدوى). ويحظى البشر، إلى جانب الرئيسيات الأخرى، بعضلات وجهة معقدة تتيح لهم القيام بتشكيلات غنية ومتنوعة، وبالتالي تمكنهم من نقل العديد من الانفعالات المحتملة، فالعضلات الموزعة في مناطق مختلفة من الوجه تساعد في إنتاج تعبيرات مختلفة، وبالتالي، فمن الواضح أن أي ظرف يمنع شخصًا من رؤية وجه شخص آخر بالكامل من شأنه أيضًا أن يقلل من درجة التعرف الصحيح على تعبير ذلك الشخص، وبالتالي على انفعالاته.

ومع انتشار فيروس كوفيد-19، أصبح ارتداء الكمامة ضروريًّا للحماية من التعرض لهذا الفيروس وللحد من انتشاره. وفيروس كوفيد-19، هو مرض مُعْدٍ، يسببه فيروس آخر كُشف من سلالة فيروسات الكورونا، وعُرف وجوده عند تفشيه في مدينة ووهان الصينية، في عام 2019، وقد أصبح انتشار هذا المرض عالميًّا، حيث أثر في الكثير من البلدان. وقد أكدت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2020) على أن العينين والأنف والفم هي المنافذ التي يمكن للفيروس أن يدخل منها إلى جسم الإنسان ليصيبه بالمرض؛ لذلك أصبح ارتداء الكمامة أمرًا مهمًّا وضروريًّا للحماية من هذا الفيروس. ولم يقتصر لبس الكمامة على المرضى والمخالطين لهم، بل أصبح لازما ارتداؤه على الجميع.

وبطبيعة الحال تخفي الكمامة الجزء السفلي من وجوهنا، وهذا ما قد يسبب حاجزًا بين مرتديها والآخرين، بالأخص في التواصل غير اللفظي، فمع وجود الكمامة ستقل قدرتنا على فهم انفعالات الآخرين الصادرة من وجوههم، سواء في حزنهم أو سعادتهم أو غضبهم، وهذا سيؤثر على تفاعلاتنا الاجتماعية مع من حولنا، وبالتالي ستقل قدرتنا على تفسير سلوك الآخرين؛ وقد يؤثر في فهم تعابير الطلاب بالمدارس والجامعات، وأيضًا بالنسبة للأطباء والمرضى في المستشفيات، وكذلك إنفعالات الموظفين ومراجعيهم. من هنا تأتي أهمية معرفة تأثير الكمامة على إدراك الانفعالات.

يفضل البعض ارتداء الكمامة في الأماكن المزدحمة، أو المناطق الملوثة، ويرتديها بعض المرضى في المستشفيات، بالأخص قليلي المناعة، ونجد أيضًا الأطباء والممرضين يرتدونها عند الدخول على المرضى، لكن في ظل جائحة كوفيد-19 أصبح ارتداء الكمامة أمرا معتادا لجميع أفراد المجتمع عند مخالطة الآخرين، كما في مراكز التسوق أو العمل وحتى في الشارع. وهناك دول فرضت قوانين صارمة بشأن من لا يرتدي الكمامة عند مخالطته للآخرين، سواء كان مصابًا بالفيروس أو غير مصاب. ورغم منافع الكمامة، إلا أنها تحجب جزءًا من تعابير وجوهنا أثناء تواصلنا مع الآخرين. ويماثل الكمامة في تأثيرها كل من: النقاب، واللثام، والشال، والشماغ بالنسبة للرجال في مجتمعاتنا العربية. وعليه، تتلخص مشكلة الدراسة في معرفة تأثير لبس الكمامة على إدراك انفعالات الآخرين. وتحديدًا، معرفة أثر حجب كل من الفم والخد على إدراك انفعالات الغير. وهل العين والحاجب والجبهة كافية للإفصاح عن الانفعال. وهل القدرة على إدراك الانفعالات أثناء لبس الكمامة تختلف حسب النوع.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير لبس الكمامة التي تحجب الجزء السفلي من الوجه على إدراك انفعالات الآخرين، وتحديداً: السعادة، والحزن، والخوف، والغضب، والاشمئزاز. كما تسعى الدراسة للكشف عما إذا كانت بعض أجزاء الوجه كافية لفهم الانفعال

دون الحاجة لرؤية كامل الوجه. ليس فقط لاضطرارنا للبس الكمامة في الوقت الراهن، بل أحيانًا بعض الناس يرتدون ملابس أو قماشًا يحجب أجزاء من الوجه، مثل النقاب بالنسبة للنساء، أو الشال واللثام بالنسبة للرجال. وتسعى الدراسة لتتحقق من تأثير جنس صاحب الصورة على القدرة على إدراك الانفعالات أثناء لبس الكمامة.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يأتي:

من الناحية النظرية، معرفة الانفعالات لها دور مهم في التواصل مع الآخرين، لذلك تكمن أهميتها في تسليطها الضوء على دور الوجه في نقل الانفعالات، وحجب أي جزء من الوجه قد يعرقل نقل هذه الانفعالات للطرف الآخر، والانفعالات تنقل معلومات حول حالة الفرد، ودافعيته، وإدراكه. وقد تمكننا الدراسة من الاهتمام بأمور أخرى تجعلنا نفهم وندرك تعبيرات الآخرين التي يُبنى عليها سلوكهم. وسوف تطور الدراسة مقياسًا يمكن أن يستفيد منه الباحثون. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الكمامة وإخفاء تعابير الوجه، إلا أن أغلب الدراسات تهتم بالأطفال دون الراشدين، ولم تعثر الدراسة على دراسات عربية تتناول هذا الموضوع، وبالأخص في ظل جائحة كوفيد-19؛ لذلك ستساعد الدراسة على إثراء الدراسات العربية في المجال العلمي.

أما من حيث الأهمية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة في النتائج التي قد تسفر عنها والتي يمكن أن توظف في مجال علم النفس الاجتماعي والتربوي والمجال الإكلينيكي، ويمكن أن تساعد المؤسسات التربوية بتهيئة المعلمين والطلاب نفسيًّا، حيث مع العودة للمدارس وجب توفير البيئة المناسبة وأخذ تدابير للحماية من الفيروس ومنها لبس الكمامة، وتوجيه المعلمين لأساليب تساعد على فهم الطلاب ومعرفة انفعالاتهم من خلف الكمامة، وكذلك في المستشفيات والمراكز الصحية، لفهم نفسية ومدى رضى أو تألم المريض الذي يرتدي الكمامة. وأيضًا لجعل التواصل فعالًا مع ذوي الاحتياجات الخاصة، بالأخص من هم بحاجة لرؤية تعابير الوجه، على سبيل المثال، الصم والبكم. فجائحة فيروس كوفيد-19 لم تؤثر على الصحة العالمية فقط، بل على فهم تعابيرنا وانفعالاتنا؛ وبالتالي سيؤثر على سلوكنا وتواصلنا ومن ثم علاقتنا مع الآخرين.

الإطار النظري

يرى "سبيتزر" (Spitzer, 2020) أنه قد تكون التجارب على كمامة الوجه في المستشفيات ذات أهمية وكذلك بالنسبة للمدارس، بما في ذلك مستشفيات الأمراض النفسية، حيث تبين أن هناك تأثيرًا على المعالجين النفسيين، حيث يؤدي لبس الكمامة إلى انخفاض في ملاحظة الانفعالات، فيجعل المهمة أصعب. وقد ذكر معالج نفسي أن هناك صعوبة في معالجة المرضى الذين لديهم الكثير من التحديات في العلاج النفسي، حيث يصعب اكتشاف حالات الفصام وغيره من الحالات النفسية، في وقت مبكر بما يكفي، بحيث يمكننا إجراء التدخلات المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التدريب على تخطي العرض (كما هو الحال مع المرضى بعد الصدمة، والمرضى الذين يعانون من اضطراب الهلع، والمرضى الذين يعانون من اضطراب الوسواس القهري)، يصعب القيام به مع ارتداء الكمامة؛ لأنها تعيق إدراك انفعالات المريض.

وكشفت دراسة عن الآثار المفيدة لاستراتيجيات التواصل الإيجابي للأطباء على الصحة النفسية لمرضى كوفيد-19، حيث أشارت النتائج إلى شعور المرضى بالراحة عند اهتمام الطبيب بهم وإظهار انفعالاته الإيجابية، مما يزاد ثقة المرضى بأنفسهم وراحتهم، ويخفض من قلقهم وتوترهم (Al-Zyoud et al., 2021).

يرى "أرنولد وآخرون" (Arnold et al. 2020) أنه أثناء لبس الكمامة، الذي يخفي الفم، قد يختلط فهم الخوف والحزن على انفعال السعادة؛ لأن العيون التي تعبر عن هذه الانفعالات تظهر أثناء غلق الفم، لذلك فإن غلق الفم يسبب انخفاضًا في التعرف على تعبيرات الوجه أكثر من غلق العينين، مما يجعل تفسير الغضب والخوف والسعادة والحزن أكثر صعوبة في اكتشافها من التعبيرات التي تعتمد فقط على العيون مثل الاشمئزاز، وعند مشاهدة الجزء العلوي من الوجه فإننا نميل إلى الخلط بين الغضب والاشمئزاز، وعند إظهار الجزء السفلي من الوجه فقط فإننا نميل إلى الخلط بين الخوف والدهشة.

وحيث "تغطي كمامة الوجه الجزء الأوسط والسفلي من الوجه، تخفى تعابير الوجه التي تتضمن الفم والشفتين والأسنان والأنف والخدود أثناء التواصل بين الأشخاص. وعادة ما تُدرَك السعادة عندما ترتفع زوايا الشفاه لأعلى. أثناء استخدام كمامة الوجه يمكن التقاط السعادة على الوجه من خلال التركيز على التجاعيد الموجودة على حافة العينين. ويتضمن الحزن حركة الحاجبين والطيات الأنفية الشفوية وزوايا الشفتين. والتعبير الوجهي عن الغضب يكون عن طريق الحركة الهابطة والمركزية للحاجبين، والعيون الساطعة، وتضيق زوايا الشفتين، مع تغطية الأخيرة بكمامة الوجه. وعادة تكون تعبيرات المفاجأة والصدمة بارتفاع الحاجبين وشفة علوية مرتفعة؛ وهذه الشفة تُغطى بكمامة واقية. كما أن تجعد الأنف ورفع الشفة العليا يعكسان انفعال الاشمئزاز؛ ومع ذلك تغطي كمامة الوجه كلا التعبيرين. وعادة ما يُصور الشعور بالذنب عن طريق رفع الحاجبين قليلًا معًا وشد الفم" (Mheidly et al., 2020, P.3).

هناك دعم لبعض التعبيرات الانفعالية التي تتأثر سلبًا أكثر من غيرها. على سبيل المثال، وجد أن الجزء السفلي من الوجه، بما في ذلك الفم، أكثر أهمية لتحديد السعادة والحزن بدقة، في حين وجد أن الجزء العلوي من الوجه، بما في ذلك العينين، أكثر أهمية لتحديد الغضب والخوف بدقة (Bombardi et al., 2013). اختصار، يمكن تلخيص النتائج الرئيسية للدراسات التي أجريت حتى الآن على النحو التالي: الغضب والاشمئزاز والحزن والسعادة يصعب تحديدها بشكل كبير عند ارتداء الكمامات، بينما لا يتأثر تحديد الخوف والتعبيرات المحايدة بلبس الكمام (Leitner, et al., 2022).

ومعظم أنظمة التعرف على انفعال الوجه تمت بالاستعانة بأعمال "إكمان" (Ekman,1999)، هذا يعنى أن معظم الدراسات التي تمت في هذا المجال اعتمدت على التعرف على انفعال صاحب صورة ثابتة. والصورة الثابتة قد لا تعكس الوضع الطبيعي والمعتاد، حيث أن تفاصيل وحركة الوجه تتغيران باستمرار. وهذا ما حدا "ليتنر وآخرون" (Leitner, et al., 2022) إلى استخدام لقطات فيديو متحركة تظهر أفراد يرتدون الكمامات في أوضاع طبيعية. وخلص إلى أن لقطات الفيديو التي تصور المشاعر التي تظهر على الوجه تخلق سياقاً أكثر إفادة من الصور الثابتة. وخاصة على خلفية

الأسئلة الموضوعية المتعلقة بتأثيرات الكمامات على التواصل بين الأشخاص، فإن الكمامات التي يتم وضعها رقمياً على الصور الفوتوغرافية تكون مصطنعة مقارنة بالكمامات التي يتم ارتداؤها فعلياً في مواد الفيديو. دراسة "ليتنروزملائه" لم تكتفي بمحاولة إدراك انفعال الوجه، بل امتدت إلى مستوى الثقة في ذلك الإدراك، وشدة الإنفعال. لقد لوحظ أن وجود الكمامة يميل إلى التأثير على إدراك شدة الإنفعال. وبشكل أكثر تحديدًا، عندما يتم تغطية الوجه بالكمامة، تميل تعابير الوجه إلى أن تُدرك على أنها أكثر هدوءًا. وقد لوحظ أن نفس تعبير الوجه قد تم الحكم عليه بأنه ينقل الانفعال بشكل أقل كثافة عند تغطيتها.

الدراسات السابقة

عثر الباحثان على عدد محدودة من الدراسات التي تناولت أثر الكمامة على إدراك الإنفعالات، بلغ عددها تسع دراسات، ثلاث منها أجريت على أطفال، وست أخر على بالغين، من جنسيات غير عربية.

أما الدراسات التي تمت على الأطفال، فنستعرضها هنا جميعا. فقد أجرى "دي بوردز وآخرون" (de Bordes et al., 2021) دراسة تجريبية تهدف إلى تطوير قدرة الأطفال على تحديد تعبيرات الوجه الانفعالية من حيث السياقات التي تحدث فيها بشكل عام. بلغ عدد المشاركين 164 طفلًا في المرحلة الابتدائية (98 أنثى) من الفئة العمرية 5-9 سنوات. من أربعة صفوف مدرسية مختلفة في خمس مدارس مختلفة في هولندا. عُرضت تعبيرات الوجه المختلفة (الغضب، والاشمئزاز، والخوف، والسعادة، والحزن، والدهشة، ومحايد)، وسُئلوا هل الأنواع المختلفة من تعبيرات الوجه تنتمي إلى تلك السياقات التي حُدِّدت أم لا. استخدم الباحثون مقياس Facial Expression Perception (FEP). أسفرت النتائج عن أن الحساسية الإدراكية للأطفال من جميع الفئات العمرية عالية المستوى لجميع الانفعالات، وأن الأطفال الأكبر سنًّا أكثر حساسية من الناحية الإدراكية لإدراك كل من التعبيرات الستة، باعتبارها تنتمي بشكل واضح إلى فئات انفعالية محددة أكثر من الأصغر سنًّا، والأطفال على وجه التحديد، مع تقدم العمر والخبرة، يصبحون أفضل في تحديد تعابير الوجه تحديدًا صحيحًا. وتشير الفروق العمرية المكتشفة إلى أن الأطفال الذين تصل أعمارهم إلى 9 سنوات، تتطور قدرتهم في إدراك تعابير الوجه على أنها متميزة. ومع ذلك، يبدو أن هذه القدرة تتطور بشكل أكبر خلال فترة المراهقة والبلوغ.

وفي دراسة أجراها "قارنيرا وآخرون" (Guarnera et al., 2015) هدف إلى التعرف على الشعور بالسعادة، والخوف، والدهشة، والحزن، والاشمئزاز، والانفعالات الحيادية من تعابير الوجه. من خلال التحقيق في أداء الأطفال في اكتشاف هذه الانفعالات من مناطق معينة من الوجه، كان الباحث مهتمًّا بمعرفة هل يمكن للأطفال معرفة تعابير الوجه، وإظهار الاختلافات في التعرف على هذه التعبيرات السفلية والعلوية. وبلغ عدد المشاركين 50 طفلًا من الأولاد والبنات، تتراوح أعمارهم مبين 6-7 سنوات، من مدرسة ابتدائية في صقلية بإيطاليا، وكان الأطفال في سنهم الدراسي المعتاد، وليس لديهم أي تاريخ من اضطرابات النمو الشامل أو أي دليل آخر على ضعف النمو. وقسمت العينة إللى مجموعة تجريبية (المجموعة التي عُرضت عليها صور وجوه ترتدي كمامة)، وضابطة (المجموعة التي عُرضت عليها صور وجوه لا ترتدي كمامة). واستخدم الباحثون مقياس NimStim Face Stimulus Set. وقد أسفرت النتائج عن أن الانفعالات التي تم التعرف عليها بشكل أفضل من كامل الوجه هي: السعادة والغضب والاشمئزاز، يليها الخوف. بينما يصعب التعرف على الدهشة والحياد والحزن.

وفي نفس السياق حاولت دراسة "بولكا وروبا" (Ruba & Pollak, 2020) تسليط الضوء على الكيفية التي يمكن بها أن تتأثر التفاعلات الاجتماعية للأطفال بارتداء الكمامة أثناء وباء كوفيد- 19. وتستند التفاعلات الاجتماعية الإيجابية على القدرة على الاستدلال بدقة على انفعالات الآخرين والاستجابة لهذه الانفعالات. وكان المشاركون من عينة متنوعة عرقيًّا من الأطفال: منهم السود والبيض ومتعددو الأعراق في مقاطعة داين (ويسكونسن الولايات المتحدة). وشملت العينة 81 طفلًا تتراوح أعمارهم بين7-13 (37 أنثى). استخدم الباحثون مقياسا طوره بالاستعانة بأعمال كل من Matsumoto & Ekman (1988). وهكذا عبر جميع الانفعالات، كان الأطفال أقل دقة مع الوجوه التي ترتدي كمامة بالمقارنة مع الوجوه غير المغطاة. ومع ذلك كان الأطفال أقل دقة فقط مع الوجوه التي ترتدي النظارات الشمسية مقارنة مع كشف لاثنين من الانفعالات: الغضب والخوف. وهذا يشير إلى أن الأطفال استنتجوا أن الوجه يظهر الحزن من شكل الفم وحده، في حين أن المعلومات من منطقة العين كانت ضرورية لتشكيل استنتاجات عن الغضب والخوف. في نهاية المطاف، لم تختلف الدقة بين الكمامة والظلال بشكل كبير لأي انفعال. وهكذا، في حين أن كلا النوعين من الأغطية أثرتا سلبًا على إدراك الأطفال للانفعالات، لوحظ أن الأطفال أقل دقة على معرفة الوجوه المرتبطة بالخوف. وخلاصة القول، إن قدرة الأطفال على الاستدلال على انفعالات شخص آخر والاستجابة لها، وتفاعلاتهم الاجتماعية الناتجة عنها، قد لا تضعف بشكل كبير بسبب ارتداء الكمامة أثناء جائحة كوفيد-19.

أما الدراسات التي تمت على البالغين، فهي ست دراسات، أولها دراسة "كاربون" (Carbon, 2020) التي تتشابه مع الدراسة الحالية، من حيث كونها تتناول نفس تعابير الوجه المستخدمة في دراستنا، ولكن دراستنا تختلف عنها بوضع كمامة لتغطية تعابير الوجه، وعدد المشاركين أكبر، والمقياس باللغة العربية، كما أنها طبقت على مجموعة عربية. دراسة "كاربون" تجريبية، سعت إلى اختبار تأثير ارتداء الكمامة على قراءة الانفعالات، وتأثير الجنس والفئة العمرية لتعبيرات الوجه. وتكونت العينة من 41 مشاركًا، أعمارهم تراوحت بين 18-87 عاما (م = 26.7، 30). تم استخدام صور أمامية من 12 قوقازيا (ست إناث وستة ذكور) الذين ينتمون إلى ثلاث مجموعات مختلفة في سن الوجه شباب، ومتوسط العمر، وكبار السن، واستخدمت ست صور مختلفة تعبر عن الغضب، والاشمئزاز، والخوف، والسعادة، ومحايدة، وحزين. وتم استخدام مقياس MPI FACES database. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأداء العام لتحديد انفعالات الوجه تحديدًا صحيحًا دون الكمامة كان ملحوظًا جدًّا، ووضع الكمامة على الوجه أظهر انخفاضًا واضحًا في قراءة الانفعالات. باستثناء الوجوه الخائفة والمحايدة، حيث كانت الحالات الانفعالية أكثر صعوبة في الوجوه المرتدية الكمامة. وهدفت الدراسة إلى قياس تأثير ارتداء الكمامة على أداء القراءة الانفعالية،

حيث عُرض الوجه مع الكمامة مقابل بدون الكمامة، بطريقة متتالية، لقياس تأثير الجنس والفئة العمرية لتعبيرات الوجه. أشارت النتائج إلى أن الفئة العمرية لها تأثير، حيث كانت قراءة الحالة الانفعالية لوجوه المسنين أكثر صعوبة من قراءتها في وجوه الأعمار المتوسطة والشباب.

وأجرى "مارني وآخرون" (Marini et al., 2021) دراسة هدفت إلى التعرف على الانفعالات وتحديد الهوية وعدم الشعور بالثقة، وتختلف إعادة التعرف على الوجوه عندما تُرى الوجوه بدون كمامة، ومع الكمامة الطبية، ومع كمامة الوجه الشفافة، حيث يتيح الوصول البصري إلى منطقة الفم. وتكونت العينة من 122 مشاركا إيطاليا، وكانت مكونة من جلستين، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتم استخدام مقياس Karolinska Directed Emotional Faces. وأظهرت النتائج أن الكمامة الشفافة تحافظ محافظة كبيرة على القدرة على التعرف على التعبيرات الانفعالية، على عكس الكمامة الطبية القياسية، وتعزز الكمامة الشفافة القدرة على الاستنتاج والشعور بالثقة من صحة انفعال الوجه. الكمامة الشفافة، على عكس الكمامة الطبية، لا تضعف التعرف على الانفعالات والثقة بصحتها.

وأجرى "فريد وآخرون" (Freud *et al*., 2020) دراسة عبر الإنترنت، هدفت إلى معرفة مدى إدراك الوجوه المرتدية للكمامة. حيث بلغ عدد المشاركين 293 مشاركًا، منهم 151 إناث، متوسط أعمارهم 25.5 عامًا، معظمهم يحمل الجنسية الأمريكية. حيث تم استخدام نسخة معدلة من اختبار Cambridge Face Memory، وهو مقياس جرى التحقق من صحته لقدرات إدراك الوجه لدى البشر، وأظهرت النتائج العثور على انخفاض كبير في أداء الوجوه المرتدية للكمامة، وكان أداء الإناث أفضل من أداء الذكور في جميع الظروف.

وهدفت دراسة "بارادا-فرناندز وآخرون" (Parada-Fernández, *et al*., 2022) إلى استكشاف تأثير ارتداء الكمامة على كل من التعرف على المشاعر وإدراك الجاذبية. أكمل 202 من المشاركين، أعمارهم بين 18-63 من الجنسية الإسبانية. واستخدم مقياس (Ebner, Riediger, & FACES Lindenberger, 2010 المهمة تتكون من 24 صورة وجه تم تقديمها مرتين، مع وبدون كمامة. ومن بينها، كان هناك ست صور للانفعالات التالية: الغضب والحزن والخوف والسعادة والدهشة. أظهرت النتائج أن التعرف على المشاعر كان أسوأ عند ارتداء قناع للوجه باستثناء الدهشة. علاوة على ذلك، أدى ارتداء القناع إلى تعزيز إدراك الجاذبية لدى كل من الذكور والإناث في جميع المشاعر باستثناء السعادة.

درس كل من "لافيتان وآخرون" (Levitan, *et al*., 2022) مدى إضعاف الأقنعة للتعرف على الانفعالات وتخفيف شدة تعابير الوجه، من خلال إحداث مشاعر إيجابية ومحايدة وسلبية بشكل طبيعي لدى الأفراد أثناء ارتداء الأقنعة وعدم ارتدائها. قامت مجموعتان من المشاركين عبر الإنترنت بتقييم الشدة الانفعال لكل صورة معروضة، وذلك من خلال مقياس طوره الباحثون. قامت إحدى المجموعتين بتقييم الوجوه الكاملة (ن = 104)؛ قامت المجموعة الأخرى (ن = 102) بتقييم الصور المقصوصة حيث كان الجزء العلوي فقط من الوجه مرئيًا. تم سحب العينة من خمس دول أوروبية ولاتينية وأفريقية. واستنتجوا أن الأقنعة أضعفت التعرف على المشاعر الإيجابية وحدت من شدتها. حدث هذا حتى عندما تم قص الوجوه ولم يكن الجزء السفلي من الوجه مرئيًا. وبالتالي، قد تقلل الأقنعة من المشاعر الإيجابية و/أو التعبير عن المشاعر الإيجابية.

كما أجري كل من "كاستندك وآخرون" (Kastendieck, *et al*., 2021) تجربة عبر الإنترنت على 200 عينة من المملكة المتحدة، قامت بتقييم تعبيرات الوجه كاستجابةً للوجوه المقنعة وغير المقنعة. استخدم الباحثون مقياس من تصميمهم. كانت العينة قادرة على التعرف على انفعالي السعادة والحزن في تعبيرات الانفعال الديناميكية المستقلة عن أقنعة الوجه (الجراحية). ومع ذلك، تم تقليل شدة الانفعالات المتصورة والقرب الشخصي للوجوه المقنعة. بالنسبة لتعبيرات الوجه السعيدة، كان ارتباط تقليد الوجه جزئيًا بوساطة شدة الانفعال المتصورة، مما يدعم فكرة أن المحاكاة تتأثر بتأثيرات السياق. وبالتالي، تشير هذه النتائج إلى أن ما إذا كانت أقنعة الوجه تعيق التواصل الانفعالي يعتمد على نوع الانفعال المعبر عنه وجانب التواصل العاطفي محل الاهتمام.

ونلاحظ من خلال استعراضنا للدراسات السابقة، أن جميعها تمت في بيئات غير عربية، كما تبنت جميعها المنهج التجريبي، واستخدمت مقاييس مختلفة، ثلاث منها طبقت على أطفال، وثلاث آخري على بالغين. وانتهى معظمها إلى أن هناك دلالة إحصائية تدل على وجود أثر الكمامة على إدراك الانفعالات. كما كشفت بعض الدراسات عن أثر جنس المشارك على إدراك الانفعال ووجود علاقة دالة إحصائيًا، مع الكمامة ومن دونها، لصالح الإناث. غير أن بعض الدراسات عارضت ذلك، واستخرجت نتائج لصالح الذكور.

فروض الدراسة

بناءً على الإطار النظري والدراسات الموضح أعلاه، سعت هذه الدراسة إلى التحقق من الفروض الآتية:

الفرض الأول: هناك فروق دالة إحصائيًا في إدراك الانفعالات بين المجموعة التي دون كمامة والمجموعة التي مع كمامة، لصالح المجموعة التي دون كمامة، وذلك في الانفعالات: الاشمئزاز، والغضب، والخوف، والحزن، والسعادة. بصرف النظر عن جنس المشارك وجنس صاحب الصورة.

الفرض الثاني: هناك فروق دالة إحصائيًا في إدراك الانفعالات التالية: الاشمئزاز، والغضب، والخوف، والحزن، والسعادة. يعزى إلى جنس الصورة بصرف النظر عن إرتداء الكمامة وجنس المشارك.

الفرض الثالث: هناك فروق دالة إحصائيًا في إدراك الانفعالات التالية: الاشمئزاز، والغضب، والخوف، والحزن، والسعادة. يعزى إلى جنس المشارك بصرف النظر عن الكمامة وجنس الصورة.

المنهج

التصميم: تبنت الدراسة التصميم شبه التجريبي، رغم أن التعيين على المجموعات تم بطريقة عشوائية، ولكن من الصعب التأكد من درجة الضبط التجريبي للمتغيرات الدخيلة في حالة الدراسات التي تتم أونلاين.

المشاركون: مجتمع العينة هو طلاب جامعة الكويت، المنتسبين إليها في العام الدراسي 2022-2023. جمعت بيانات 320 مشاركًا جميعهم طلاب، عدد الطالبات 160 وعدد الطلبة 160، وُزعوا على المجموعات بطريقة عشوائية، وتمت مشاركتهم بصورة تطوعية، ولم يحصل المشاركون على أي حوافز. وذلك من خلال دعوة الأساتذة للطلاب للمشاركة، من خلال توزيع رابط إلكتروني. المشاركون كانوا من الفئة العمرية التي تتراوح بين 18-35 سنة (م = 21.9، ع = 2.6). جميعهم من الجنسية الكويتية، مستواهم التعليمي بكالوريوس وماجستير، من تخصصات مختلفة في جامعة الكويت. استبعدت بعض الاستمارات لأخطاء في الإدخال، كما استبعدت بعض الإجابات التي استجابات متطرفة (outlier)، وكانت عددها لا يزيد عن 10 استمارات.

المقاييس والإجراءات

حيث لم يعثر على مقياس عربي مقنن فيه صور الانفعالات الستة؛ لذا استعين بمجموعة من الصور ضمن قاعدة بيانات (الوجوه) FACES الموجودة على صفحة الإنترنت من إعداد "ابنر" (Ebner et al., 2010). وهي مخصصة للراشدين، والقاعدة هي مجموعة من الصور لوجوه طبيعية، يبلغ عددها 171 صورة، حيث وُزعوا كالآتي: صور فئة الشباب (ن= 58)، في متوسط العمر (ن= 56)، وكبار السن (ن=57)، حيث احتوت هذه الصور على صور ذكور وإناث، تظهر هذه الصور كلًّا من تعابير الوجه التي تبرز الانفعالات الآتية: الحياد، الحزن، الاشمئزاز، الخوف، الغضب، السعادة. والمطلوب من المشارك التعرف على الانفعالا الصحيح من خلال خمس انفعالات محتملة. وتحصل كل استجابة صحيحة على درجة. وخضع المقياس للتقنين والتجريب في دراسات سابقة، واستخدم بدراسات عديدة وقد استشهد بأحد الدراسات التي استخدمت الصور من نفس القاعدة في الدراسة الحالية وهي دراسة كاربون (Carbon). مع ذلك تم عمل ضبط تجريبي من خلال التأكد من أن الانفعالات محدده ومعرفة سلفا لعينة الدراسة، وأضاف باحثي الدراسة الحالية كمامة على الوجوه لتتناسب مع غرض الدراسة الحالية. توزعت العينة إلى ثمان مجموعات تجريبية، كل منها 40 مشاركا، على النحو التالي: الأولى: ذكور (قدموا استجاباتهم لصور إناث بدون كمامة)؛ الثانية: ذكور (قدموا استجاباتهم لصور إناث مع كِمامة)؛ الثالثة: إناث (قدمن استجاباتهن لصور ذكور مع كِمامة)؛ الرابعة: إناث (قدمن استجاباتهن لصور ذكور بدون كمامة)؛ الخامسة: ذكور قدموا استجاباتهم لصور ذكور بدون كمامة)؛ السادسة: ذكور (قدموا استجاباتهم لصور ذكور مع كِمامة)؛ السابعة: إناث قدمن استجاباتهن لصور إناث مع كِمامة)؛ والثامنة: إناث (قدمن استجاباتهن لصور إناث دون كِمامة). وتستغرق الإجابة على المقياس حوالي عشر رقائق. ولا توجد بنود معكوسة. وتتراوح الدرجات بين صفر و40 درجة. وتعكس الدرجة العالية قدرة كبيرة على التعرف على الانفعالات. والدرجة الكلية هي التي استخدمت في التحليل دون تحويلها لدرجة معيارية.

تعرض على كل مجموعة 18 صورة لأفراد من ثلاث فئات عمرية: شباب، متوسط العمر، كبار السن. يظهرون تعابير وجه مختلفة (الحياد، الحزن، الاشمئزاز، الخوف، الغضب، السعادة).

وتضمنت المقاييس: هدف الدراسة، والتعليمات، وأُخذت الموافقة على تعبئة هذا المقياس، والعمر محدد فوق 18، فقد تم استخدام معايير استبعاد لإقصاء الأعمار الأقل من 18 التي لا تنتمي للجامعة، حتى لا تؤثر في النتيجة. وتضمنت المقاييس بيانات عن: النوع، التخصص، الكلية، والجنسية. وكان ثبات ألفا 69. وقد يرجع انخفاضه إلى عدم وجود اتساق داخلي كافٍ بين البنود نظرًا لتنوع الانفعالات، حيث كانت ست انفعالات، وأيضًا ارتداء الكمامة، واختلاف عمر وجنس صاحب الصورة.

كانت المجموعة التجريبية هي التي ترتدي كمامة والمجموعة الضابطة هي التي لا ترتدي كمامة، صمم المقياس باستخدام برنامج Microsoft Forms، يُجاب على المقاييس إلكترونيًّا، في جلسة واحدة بشكل فردي، حيث أُرسلت المقاييس إلى المشاركين، ووُزعت المقاييس توزيعًا عشوائيًّا، جُمعت الاستجابات على عدة أيام. أُخذت موافقة المشاركين على المشاركة. استبعدت الاستجابات ذات البيانات المفقودة (missing)، التي تخضع للفقدان وللعشوائية، واستبعدت الاستجابات المتطرفة، حتى لا تؤثر على نتائج التحليل. واستغرقت عملية جمع البيانات وتحليلها نحو ثلاثة أشهر.

واستخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة المناسبة لنوع البيانات وحجم عينة الدراسة، من متوسطات حسابية، وانحرافات معيارية لمعرفة خصائص العينة. وتم استخراج معامل الثبات ألفا كرونباخ، وحساب صدق المقاييس عن طريق صدق الاتساق الداخلي، وأيضًا اختبار "ت" لمقارنة بين متوسطي مجموعتين، كما استخدم تحليل التباين الثنائي لجميع الانفعالات الستة (الاشمئزاز، الخوف، الغضب، السعادة، الحزن، محايد)، واختبار كوهين لمعرفة حجم الأثر.

النتائج والمناقشة

سنستعرض في هذا القسم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وذلك وفقا لترتيب تسلسل عرض فروض الدراسة. لقد سعت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الكمامة التي تُرتدى أثناء جائحة كوفيد-19 على إدراك الانفعالات وتعابير الوجه، وتحديدا، التحقق من الفروق المحتملة في إدراك الانفعالات بين المجموعة التي مع كمامة (التجريبية) والمجموعة التي دون كمامة (الضابطة)، وذلك في انفعالات: الاشمئزاز، والغضب، والخوف، والحزن، والسعادة، ومحايد؛ بصرف النظر عن جنس المشارك وجنس صاحب الصورة. والتحقق من أية فروق دالة تعزى إلى جنس صاحب الصورة، بصرف النظر عن إرتداء الكمامة وجنس المشارك. كما سعت لتتحقق من احتمال وجود فروق دالة إحصائيًّا بين جنسي المشاركين في إدراك الانفعالات، بصرف النظر عن جنس صاحب الصورة، وإرتدائه الكمامة من عدمها. وسنناقش في هذا الفصل النتائج التي توصلنا إليها، وتفسيرها واتساقها مع نتائج الدراسات السابقة، والتطبيقات المفيدة منها، ومدى القدرة على تعميم النتائج، والقصور والصعوبات التي واجهت الدراسة، وسنختم ببعض التوصيات والمقترحات، وستجري هذه المناقشة وفقا لترتيب تسلسل الفروض.

يشير الفرض الأول إلى أن هناك فروق دالة إحصائيًّا في إدراك الانفعالات بين المجموعة التي دون كمامة (الضابطة) والمجموعة التي مع كمامة (التجريبية)، بصرف النظر عن جنس المشارك وجنس صاحب الصورة، لصالح المجموعة التي دون كمامة. يتضح

وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المجموعتين لصالح مجموعة دون كمامة في انفعال الاشمئزاز (جدول 1) (ف [319.1] = 150.06، ل = 000.، مربع إيتا = 32.). وفي انفعال الخوف (جدول 3) (ف [319.1] = 4.87، ل = 028.، مربع إيتا = 01.)، وفي انفعال الحزن (جدول 4) (ف [319.1] = 19.51، ل = 000.، مربع إيتا = 06.)، وفي انفعال السعادة (جدول 5) (ف [319.1] = 4.87، ل = 028.، مربع إيتا = 01.). جميعها كان حجم الأثر صغيرا. ولم تظهر فروقا بين المجمعتين في انفعال الغضب (جدول 2)، ومحايد (جدول 6).

جدول (1): نتائج تحليل التباين الثنائي بين مجموعتي الكمامة حسب جنس صاحب الصورة في انفعال الاشمئزاز.

الاشمئزاز	الكمامة	جنس الصورة				المجموع		ف	د.ح	ل	η2
		ذكر		أنثى							
		م	ع	م	ع	م	ع				
	دون كمامة	2.45	0.72	2.61	.68	2.53	0.70				
	مع كمامة	1.65	0.84	1.17	0.97	1.41	0.94				
	المجموع	2.05	0.88	1.89	1.10	1.97	1.00				
كمامة								150.06	319.1	.000	.32
جنس الصورة								2.92	319.1	.088	.01
جنس المشارك								0.56	319.1	.452	.00
كمامة * جنس الصورة								12.18	319.1	.001	.04
كمامة * جنس المشارك								2.47	319.1	.116	.01
جنس الصورة * جنس المشارك								0.11	319.1	.732	.00
كمامة * جنس الصورة * جنس المشارك								0.38	319.1	.538	.00

جدول (2): نتائج تحليل التباين الثنائي بين مجموعتي الكمامة حسب جنس صاحب الصورة في انفعال الغضب.

الغضب	الكمامة	جنس الصورة				المجموع		ف	د.ح	ل	η^2
		ذكر		أنثى							
		م	ع	م	ع	م	ع				
	دون كمامة	2.40	0.83	2.12	0.83	2.26	0.84				
	مع كمامة	2.53	0.65	2.07	0.79	2.30	0.76				
	المجموع	2.46	0.75	2.10	0.81	2.28	0.80				
كمامة								0.25	319.1	.616	.00
جنس الصورة								17.87	319.1	.000	.05
جنس المشارك								0.12	319.1	.720	.00
كمامة* جنس الصورة								1.15	319.1	.283	.00
كمامة * جنس المشارك								3.74	319.1	.054	.01
جنس الصورة * جنس المشارك								1.85	319.1	.174	.00
كمامة* جنس الصورة * جنس المشارك								0.12	319.1	.720	.00

جدول (3): نتائج تحليل التباين الثنائي بين مجموعتي الكمامة حسب جنس صاحب الصورة في انفعال الخوف.

الخوف	الكمامة	جنس الصورة				المجموع		ف	د.ح	ل	η^2
		ذكر		أنثى							
		م	ع	م	ع	م	ع				
	دون كمامة	1.77	1.13	2.13	.95	1.95	1.06				
	مع كمامة	1.85	1.13	1.53	1.10	1.69	1.12				
	المجموع	1.81	1.13	1.83	1.06	1.82	1.10				
كمامة								4.87	319.1	.028	.01
جنس الصورة								0.04	319.1	.834	.00
جنس المشارك								0.09	319.1	.753	.00
كمامة * جنس الصورة								8.05	319.1	.005	.02
كمامة* جنس المشارك								3.57	319.1	.059	.01
جنس الصورة * جنس المشارك								3.98	319.1	.047	.01
كمامة * جنس الصورة * جنس المشارك								8.66	319.1	.003	.02

جدول (4): نتائج تحليل التباين الثنائي بين مجموعتي الكمامة حسب جنس صاحب الصورة في انفعال الحزن.

الحزن	الكمامة	جنس الصورة				المجموع		ف	د.ح	ل	η^2
		ذكر		أنثى							
		م	ع	م	ع	م	ع				
	دون كمامة	2.37	0.86	1.98	0.78	2.18	0.84				
	مع كمامة	1.96	0.89	1.56	0.83	1.76	0.88				
	المجموع	2.16	0.89	1.77	0.83	1.97	0.89				
كمامة								19.51	319.1	.000	.06
جنس الصورة								17.25	319.1	.000	.05
جنس المشارك								.10	319.1	.742	.00
كمامة* جنس الصورة								.00	319.1	.947	.00
كمامة * جنس المشارك								1.25	319.1	.263	.00
جنس الصورة * جنس المشارك								0.73	319.1	.392	.00
كمامة* جنس الصورة * جنس المشارك								0.73	319.1	.392	.00

جدول (5): نتائج تحليل التباين الثنائي بين مجموعتي الكمامة حسب جنس صاحب الصورة في انفعال السعادة.

السعادة	الكمام	جنس الصورة				المجموع		ف	د.ح	ل	η^2
		ذكر		أنثى							
		م	ع	م	ع	م	ع				
	دون كمامة	2.83	0.46	2.91	0.39	2.87	0.43				
	مع كمامة	2.66	0.67	2.70	0.56	2.68	0.61				
	المجموع	2.75	0.58	2.80	0.49	2.77	0.54				
كمامة								10.51	319.1	.001	.03
جنس الصورة								0.88	319.1	.347	.00
جنس المشارك								1.85	319.1	.175	.00
كمامة* جنس الصورة								0.09	319.1	.754	.00
كمامة * جنس المشارك								0.01	319.1	.917	.00
جنس الصورة * جنس المشارك								0.53	319.1	.465	.00
كمامة* جنس الصورة * جنس المشارك								0.53	319.1	.465	.00

جدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي بين مجموعتي الكمامة حسب جنس صاحب الصورة في انفعال محايد.

محايد	الكمامة	جنس الصورة				المجموع		ف	د.ح	ل	η^2
		ذكر		أنثى							
		م	ع	م	ع	م	ع				
	دون كمامة	2.27	0.91	2.40	0.93	2.33	0.92				
	مع كمامة	2.32	0.92	2.05	1.05	2.18	0.99				
	المجموع	2.30	0.91	2.22	1.00	2.26	0.96				
كمامة								1.96	319.1	.162	.00
جنس الصورة								0.49	319.1	.484	.00
جنس المشارك								0.00	319.1	1.000	.00
كمامة * جنس الصورة								3.48	319.1	.063	.01
كمامة * جنس المشارك								0.49	319.1	.484	.00
جنس الصورة * جنس المشارك								0.49	319.1	.484	.00
كمامة * جنس الصورة * جنس المشارك								3.48	319.1	.063	.01

وتشير النتيجة التي حصلنا عليها إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مجموعتي الكمامة ومن دون الكمامة لصالح مجموعة دون كمامة، في كل من انفعالات الاشمئزاز والخوف والحزن والسعادة، باستثناء الغضب ومحايد. حيث كان إدراك المشارك في التجربة، بغض النظر عن جنسه، لانفعالات صاحب الصورة، بغض النظر عن جنسه، أكثر دقة عندما لا يرتدي صاحب الصورة كمامة، مما يدلل على التأثير السلبي للكمامة على إدراك الانفعال. لكن هذه النتيجة ظهرت في الانفعالات السلبية (الاشمئزاز، الغضب، الحزن، والخوف)، وليس في الانفعال الإيجابي (السعادة)، أو عندما يكون الوجه خاليا من الانفعال. مما يشير إلى أنه الإنفعالات السلبية يتم التعرف عليهم بشكل أوضح، نتيجة للتغيرات العميقة التي تحدثها الانفعالات السلبية في الوجه. وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع ما خلص إليه كل من "تسانتاني وآخرون" (Tsantani *et al*., 2022) و "قراهلو" (Grahlow *et al*., 2022).

ينص الفرض الثاني إلى أن هناك فروق دالة إحصائيًّا في إدراك الانفعالات يعزى إلى جنس صاحب الصورة بصرف النظر عن إرتداء الكمامة وجنس المشارك. غير أن ذلك لم يظهر إلا في انفعال الغضب (جدول 2) (ف [319.1] = 17.87، ل = .000، مربع إيتا = .05)، وفي انفعال الحزن (جدول 4) (ف [319.1] = 17.25، ل = .001، مربع إيتا = .05)، وذلك لصالح صور الذكور. فيما يخص الفرض الثاني، فقد وجدت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيًّا في إدراك الانفعالات يعزى إلى جنس صاحب الصورة بصرف النظر عن إرتداء الكمامة وجنس المشارك، بحيث عندما

يكون صاحب الصورة ذكرا أظهر انفعال الغضب أو الحزن تحديدا، فإن إدراك المشارك أيا كان جنسه لهذين الانفعالين أعلى من لو كان صاحب الصورة أنثى. ويبدو أن قدرة الذكور على إبراز هذين الانفعالين بالذات عالية، تيسر إدراك المقابل لهما.

أما الفرض الثالث، فيشير إلى أن هناك فروق دالة إحصائيًّا في إدراك الانفعالات يعزى إلى جنس المشارك بصرف النظر عن الكمامة وجنس الصورة، غير أن لم تظهر أية فروق جوهري بينهما. في الفرض الثالث، أظهرت النتيجة إلى أن جميع الانفعالات لا تظهر فروقًا جوهرية بين الجنسين في إدراكها، أي أن كلا الجنسين لديهما قدرة متقاربة في إدراك الانفعالات، سواء للأفراد الذين يرتدون أو لا يرتدون كمامة. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة عبد الهادي (Abdel-Hadi, 2017) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الجنس؛ بينما عارضت نتيجة الدراسة الحالية نتيجة دراسة "فرداشيفسكي" "وستسفس" Verdichevski & Steeves (2013)، والتي أشارت إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث في التعرف على وجوه الإناث.

وتظهر الجداول الستة بعضا من التفاعلات الجوهرية بين الكمامة وصاحب الصورة، والكمامة وجنس المشارك، وجنس الصورة وجنس المشارك، والكمامة وجنس الصورة وجنس الكمامة. غير أن الخوض فيها ليس من فروض الدراسة الحالية.

لقد أجابت الدراسة عن تساؤلات لها أهمية للمجتمع العلمي والإنساني. فهي تساهم في فهم مدى إدراك تعابير الوجه المخفية بالكمامة، أو أشياء مشابهة لها تحجب الجزء السفلي من الوجه، مثل النقاب، أو اللثام، أو الشال، سواء أثناء جائحة كوفيد-19 أو غيرها. إن عوامل الخطر المرتبطة بارتداء كمام الوجه ضئيلة مقارنة بالعواقب المترتبة على عدم ارتداء كمام الوجه في خضم جائحة كرونا. يعد كمام الوجه استراتيجية فعالة في منع انتشار فيروس كوفيد-19 والفيروسات الأخرى المرتبطة بالجهاز التنفسي. وعلى هذا النحو، من المهم زيادة الوعي بالعواقب المحتملة لارتداء كمامات الوجه على التفاعلات الاجتماعية الناجحة والصحة العقلية اللاحقة.

أما أوجه القصور والصعوبات التي واجهت الدراسة، فهي انخفاض ثبات المقاييس، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود اتساق داخلي كافٍ بين البنود، نظرًا لتنوع الانفعالات، ولبس الكمامة، واختلاف العمر وجنس صاحب الصورة. واجهت الدراسة بعض الصعوبات خلال تطبيقها، منها: البحث عن تعابير وجه تمثل مختلف الأعمار وبالأخص من البيئة العربية، وذلك لعدم تواجد صور تم تجريبها وتقنينها. لذلك تطلب تصميم وتطبيق استبيان خاص لتتضمن الذكور والإناث وتعابير وجه في مختلف الأعمار، وكبار السن، والأعمار المتوسطة، والشباب. وتطلبت الدراسة تغطية الجزء السفلي من الوجه بالكمامة. لذلك جرى عمل تعديل على جميع الصور، لعرضها مرة بكمامة ومرة أخرى بدون كمامة. وكان التوزيع إلكترونيًّا وذلك بسبب الظروف الطارئة وهي انتشار فيروس كوفيد-19، مما أدى إلى فقد بعض الإجابات، بسبب السرعة أو عدم الانتباه عند اختيار الإجابات.

ويمكن تعميم نتائج الدراسة على أي مرض أو فيروس أو تلوث بيئي، يجعل الناس يلجئون للبس الكمامة وإخفاء الجزء الأسفل من الوجه. بالأخص أن كوفيد-19 جائحة عالمية، ليست مقتصرة على دولة الكويت، فالعديد من الدول فرضت قوانين ارتداء الكمامة في الأماكن العامة والمراكز الصحية والبعض منهم في المدارس. كما أن متغير (ارتداء الكمامة) يمكن تعميمه مع متغيرات أخرى مشابهة، من مثل: الشال، النقاب، اللثام، الملابس الشتوية التي تغطي الأنف والفم.

لعل من أهم تطبيقات الدراسة في المجالات المهنية، هو للمؤسسات التعليمية، وذلك من خلال توعية وتدريب الهيئة التعليمية بأهمية فهم وإدراك الانفعالات مع وجود الكمامة، لفهم انفعالات الطلاب والتواصل الجيد والفعال معهم. وأيضًا لتعزيز السلوك الإيجابي وتفادي فهم السلوك الخاطئ الذي يترتب عليه سلوكيات سلبية، سواء من الطلاب أو المعلمين. بالنسبة للمراكز الصحية، هنالك ضرورة في تواصل الطبيب مع المريض، من الممكن ارتداء الكمامة الشفافة لكل من الطبيب والمريض، لفهم الانفعالات ورؤية مدى تألم المريض من خلال تعابير الوجه. ومن الناحية النظرية، يمكن إجراء دراسات تجريبية على تعابير وجه متعددة، مع تغطية أجزاء أخرى من الوجه، كالجزء العلوي من الوجه، أو العين خاصة كما يحدث عند ارتداء النظارة الشمسية.

نوصي بإجراء دراسات بحثية عربية تتعلق بارتداء الكمامة وإدراك تعابير الوجه تحتوي على صور أوجه عربية ولباس عربي يغطي جزءًا من الوجه، وتطبيق المقياس حضوريًّا، بحيث لم يتسنَّ تطبيقه حضوريًّا خلال جائحة كوفيد-19. كما نوصي بالتوجيه والإرشاد لاختيار كمامة وجه شفافة، بالأخص في المستشفيات، لسهولة إدراك الانفعالات، وتدريب المرشدين والمعالجين النفسيين على إدراك الانفعالات من خلال جزء من تعابير الوجه، لسهولة التعامل مع الحالات النفسية في ظل هذه الظروف. أو مع الأشخاص بشكل عام. كما نوصي بتطبيق الدراسة على عينات مرضية، كاللذين يعانون من التوحد، وكذلك للذين يعانون من ألكثيميا، حيث أن كلا هاتين المجموعتين تعاني من مشكلات في التواصل مع الآخر وإدراك انفعالاته. يعتقد أن الذكاء الوجداني (الانفعال) مرتبط بالقدرة على قراءة انفعالات الآخرين، لذا من المهم معرفة مدى تأثر الذكاء الوجداني على القدرة على إدراك انفعالات الوجه أثناء لبس الكمامة. ولإثراء الدراسات اللاحقة، نوصي الباحثين بإدخال متغيرات أخرى تثرى الحصيلة المعرفية، كقياس مستوى الثقة في إدراك الإنفعال، وليس فقط الدقة في إدراكه؛ وإلتحكم في شدة الإنفعال وملاحظة الدقة في إدراكه؛ ومدى السرعة في الإدراك؛ ومدى الارتياح والثقة من الشخص مرتدى الكمامة حسب الانفعال. وأخيرة نوصي باستخدام الفيديو لعرض الإنفعالات بدلا من الإكتفاء بالصورة الثابتة.

بيان الإفصاح

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** تخضع هذه الدراسة للمعايير الأكاديمية والأخلاقية المعتمدة لدى كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت. المشاركة في الدراسة طوعية.
- **توافر المواد والبيانات:** المقاييس والبيانات متوفرة لدى المؤلف الأول للاستفادة والاطلاع.
- **مساهمة المؤلفين:** البحث جزء من رسالة الماجستير للمؤلف الأول بإشراف المؤلف الثاني.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد.
- **التمويل:** غير ممول.
- **شكر وتقدير:** كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت على التسهيلات البحثية الممنوحة.

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons licence, and indicate if changes were made. The images or other third party material in this article are included in the article's Creative Commons licence, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons licence and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع

- البحراني، كوثر. (2024). *تأثير الكِمامة على إدراك المُلاحِظ للانفعالات أثناء جائحة كوفيد-19* [رسالة ماجستير]. جامعة الكويت
- أحمد، يحيى علي. (2006). التعبير عن المشاعر من خلال حركات الوجه: دراسة في الاتصال غير اللفظي. *مجلة جامعة قطر للآداب*، (28)، 127-170.
- توهامي، سفيان (2018). مساهمة اللغة في بناء هوية المراهق من خلال الأسلوب الكلامي دراسة عيادية لخمس حالات ذكور (رسالة دكتوراه). جامعة وهران2 محمد بن أحمد، الجزائر.https://l8.nu/rL-lhttps://l8.nu/rL-l
- عبد الخالق، أحمد (2007). *مدخل إلى علم النفس. الكويت: جامعة الكويت.*
- منظمة الصحة العالمية (12 أكتوبر 2020). *مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) من*https://l8.nu/rL-9 :

References

- Albahrani, Kawther. (2024). *The effect of wearing a face mask on the Realizing Emotions and Expressions of Facial that Wore the Mask During Covid-19 Pandemic* [Master Theiss]. Kuwait University.
- Abdel-Hadi, SA. (2017). Emotional self-eficacy among a sample of faculty members and tts relation to gender (male/female), experience, qualification, and specialization. *ERIC 10*(1), 211-224. http://dx.doi.org/10.5539/ies.v10n1p211http://dx.doi.org/10.5539/ies.v10n1p211
- Al-Zyoud, W., Oweis, T., Al-Thawabih. H., Al-Saqqar, F., Al-Kazwini, A., Al-Hammouri, F. (2021). The psychological effects of physicians' communication skills on COVID-19 patients. *Patient Preference and Adherence, 15*, 677–690.
- Alessandro, A., Fabio, P., Fausto, C., & Viola, M. (2021). The impact of facemasks on emotion recognition, trust attribution and re- identification. *Scientific Report, 11*(1) doi:http://dx.doi.org.kulibrary.vdiscovery.org/10.1038/s41598-021-84806-5
- Alskaf, S. (2023). The repercussions of the Corona pandemic on Zayed University students in terms of psychological aspects ،ways of thinking and learning methods. *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 37*(3), 493–526. https://doi.org/10.35552/0247-037-003-005
- Bombardi, D., Schmid, P. C., Schmid Mast, M., Birri, S., Mast, F. W., & Lobmaier, J. S. (2013). Emotion recognition: The role of featural and configural face information. *The Quarterly Journal of Experimental Psychology, 66*(12), 2426–2442. https://doi.org/10.1080/17470218.2013.789065
- Carbon, C-C., (2020). Wearing face masks strongly confuses counterparts in reading emotions. *Frontiers in Psychology*, (11), 1-8. https://l8.nu/rL-P
- Cidade, J. P., Coelho, L., Costa, V., Morais, R., Moniz, P., Morais, L., Fidalgo, P., Tralhão, A., Paulino, C., Nora, D., Valerio, B., Mendes, V., Tapadinhas, C., & Póvoa, P. (2022). Predictive value of D-dimer in the clinical outcome of severe COVID19 patients: Are we giving it too much credit? *Clinical and Applied Thrombosis/Hemostasis*, 28, https://doi.org/10.1177/10760296221079612
- De Bordes, P. F., Hasselman, F., & Cox, R. F. A. (2021). Children's perception of facial expressions. *Developmental Psychology*, 57(4), 506-518. https://l8.nu/rL-J
- Ebner, N., Riediger, M., & Lindenberger, U. (2010). FACES—A database of facial expressions in young, middle-aged, and older women and men:

emotion recognition, trust attribution and re-identification. *Scientific Reports (Nature Publisher Group), 11*(1) doi: http://dx.doi.org.kulibrary.vdiscovery.org/10.1038/s41598-021-84806-5

- Maxi, F., Reginald B, A., Robert E, K., Ursula, H. (2015). Through a glass darkly: facial wrinkles affect our processing of emotion in the elderly. *Frontiers in psychology, 6* (1476), 1-12. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2015.01476
- Mheidly, N., Fares, M. Y., Zalzale, H., & Fares, J. (2020). Effect of face masks on interpersonal communication during the COVID-19 pandemic. *Front. Public Health*, *8*, 1-6. https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.582191
- Nestor, M., Fischer, D., & Arnold, D. (2020). Masking our emotions: Botulinum toxin, facial expression, and well-being in the age of COVID-19. *Journal of Cosmetic Dermatology*, (19), 2154-2160. https://doi.org/10.1111/jocd.13569
- Parada-Fernández, P., Herrero-Fernández, D., Jorge, R., & Comesaña, P. (2022). Wearing mask hinders emotion recognition, but enhances perception of attractiveness. *Personality and individual differences*, *184*, 111195. https://doi.org/10.1016/j.paid.2021.111195
- Ruba, AL., Pollak, SD. (2020). Children's emotion inferences from masked face: Implications for social interactions during COVID-19. *PLoS ONE, 15*(12), 1-12. https://doi.org/10.1371/JOURNAL.PONE.0243708
- Spitzer, M. (2020). Masked education? The benefits and burdens of wearing face masks in schools during the current Corona pandemic. *Trends in Neuroscience and Education 20,* 100138. https://doi.org/10.1016/j.tine.2020.100138
- Swain, R. H., O'Hare, A. J., Brandley, K., & Gardner, A. T. (2022). Individual differences in social intelligence and perception of emotion expression of masked and unmasked faces. Cognitive Research: Principles and Implications, 7(1). https://doi.org/10.1186/s41235-022-00408-3
- Tsantani, M., Podgajecka, V., Gray, K. L. H., & Cook, R. (2022). How does the presence of a surgical face mask impair the perceived intensity of facial emotions? *PLoS ONE*, 17(1), e0262344. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0262344
- Verdichevski, M., & Steeves, J. K.E. (2013). Own-age and own-sex biases in recognition of aged faces. Development and validation. *Behavior research Methods, 42*(1), 351-362. doi:10.3758/BRM.42.1.351
- Ekman, P. (1999). Basic emotion. ŏn Handbook of cognition and emotion. eds. T. Dalgleish and M. Power (Hoboken: New Jersey), (John Wiley & Sons), 45–60.
- Freud, E., Stajduhar, A., Rosenbaum, R. S., Avidan, G., & Ganel, T. (2020). The COVID-19 pandemic masks the way people perceive faces. https://doi.org/10.31234/osf.io/zjmr8
- Grahlow, M., Rupp, CI., Derntl, B. (2022). The impact of face masks on emotion recognition performance and perception of threat. *PLoS ONE 17* (2) https://doi.org/10.1371/journal.pone.0262840
- Guarnera M., Hichy Z., Cascio MI., & Carrubba S. (2015). Facial expressions and ability to recognize emotions from eyes or mouth in children. *Europe's Journal of Psychology, 11*(2), 183-196. https://doi.org/10.5964%2Fejop.v11i2.890
- Hulzen, R., & Fabry, D. A., (2020). Impact of hearing loss and universal face masking in the COVID-19 era. *Mayo Clinic Proceedings, 95(*10), 2069-2072. https://l8.nu/t7Sx
- Kastendieck, T., Zillmer, S., & Hess, U. (2021). (Un)mask yourself! Effects of face masks on facial mimicry and emotion perception during the COVID-19 pandemic. *Cognition and Emotion*, *36*(1), 59–69. https://doi.org/10.1080/02699931.2021.1950639Marini, M.,
- Khalili, F. (2023). Constructing and Validating of the COVID-19 Fear Scale: Psychometric Evidence and Optimal Cut-Off Score from Palestine. *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 37*(12), 2315–2348. https://doi.org/10.35552/0247.37.12.2130
- Leitner, M. C., Meurer, V., Hutzler, F., Schuster, S., & Hawelka, S. (2022). The effect of masks on the recognition of facial expressions: A true-to-life study on the perception of basic emotions. Frontiers in Psychology, 13. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.933438
- Levitan, C. A., Rusk, I., Jonas-Delson, D., Lou, H., Kuzniar, L., Davidson, G., & Sherman, A. (2022). Mask wearing affects emotion perception. *I-Perception, 13*(3), 204166952211073. https://doi.org/10.1177/20416695221107391
- Marini, M., Alessandro, A., Fabio, P., Fausto, C., & Viola, M. (2021). The impact of facemasks on

Facial Expressions in the Era of Face Masks. https://doi.org/10.31219/osf.io/wp4k5

– World Health Organization (2020, April 17). Coronavirus disease (COVID-19) pandemic. https://l8.nu/rM0G

ScienceDirect, 144(2), 418-423. https://doi.org/10.1016/j.actpsy.2013.06.005

– Verroca, A., de Rienzo, C. M., Gambarota, F., & Sessa, P. (2022). Mapping the Perception-space of